Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا يستر وراءه باطناً غير الظاهر المتكشف للأبصار والأسماع ، ومنها ما هو من قبيل المكيدة المبيتة لترويج مذاهب الهدم ، وتقويض الدعائم التى تقوم عليها المجتمعات الإنسانية .

والغالب على الدعوات الصالحة أنها إحياء للقواعد السليمة يزيدها قوة ومنعة ولا يمسها فى أساسها بغرض من الأغراض الهدم والتقويض ، فهى فى جوهرها محاربة للجمود وخروج بالعقول الإنسانية من سنن الآلات إلى سنن الأحياء الذين يطبقون القواعد فى زمانهم على بصيرة وعلم بما يقتضيه اختلاف الأزمنة والأحوال وكل دعوة من هذه الدعوات الصالحة خليقة أن تترك بعدها قواعد قائمة تضيف إلى ما تقدمها أو تعززه وتقويه ، فهى من عوامل التدعيم والتقويم وليست من معاول الهدم والتقويض .

أما الدعوت المتعجلة ، فإنها تحمل على وجهها طابع العجلة الذى يكشف عن حقيقتها لأيسر نظرة وأقرب رؤية ، ومثلها فى كل عصر مثل الأزياء التى يقبل عليها طلاب التغير والتسلية ويعرضون عنها ، كما أقبلوا عليها بغير سبب مقنع غير « اتباعهم كل ناعق » وإيثارهم الناعق الطارئ على الناعق المألوف ، وليس أهون من شأن هذه الدعوات المتعجلة على ناقد يعرفها ويعرف أمثالها ، ويستطيع أن يبطل لغوها بمجرد الإشارة إليه ؛ لأنه من السخف والتهافت بحيث تدفعه إشارة عارضة تنبه الأذهان إلى مواضع الخطأ فيه .

وأصعب من الدعوات علاجاً دعوات الهدم والتقويض التى تتراءى